

التاويل لان النور بين نصوا علي انه مني ذكر جمع لا يبدل منه  
 الا ما يوثق بالجمع فيقال سررت برجال زيد وعمر ويكر لانه اقل  
 الجمع علي الصحيح ثلاثة وان يكن البدل جمعا ايضا وجب القطع  
 عن البدلية اما الي النصب باضمار فعل واما الي الرفع بان يكون  
 مبتدأ محذوف الخبر كما تقول في المثال المذكور زيد وعمر واعني  
 زيد او زيد ستمهم ومنه قوله تعالى هل اناك حديث الجود فرعون  
 وثمود اعني فرعون وثمود وكذلك يحتاج الي التاويل من اعراب  
 هن مقام ابراهيم وتاويله علي ما ذهب اليه الاكثر ان مقام وان  
 كان مفرد الفظ الا انه مشتمل علي ايات كثيرة لان انز القومين  
 في الصخرة الصماء اية وغوصها فيه اية وابعاده علي عمر الزمان  
 وحفظه عن الاعد اعكثرهم اية **اخرى وذهب الزمخشري**  
 الي ان يكون مقام ابراهيم اية وامن من دخله اية **اخرى** والا  
 نوع من الجمع كالثلاثة **اقول** **واما ما نقله الرازي** عن المراد  
 في بيان التاويل من ان المقام مصدر فلم يجمع فقرب صحيح لان  
 شمول معني المصدر علي الكثير لا يفيد كثرة ايات المقام  
 مضاق الي ابراهيم تبفيد كثرة مقام ابراهيم لا كثرة المقام  
 ولا تشك في عدم صحته لانه مخالف لقوله تعالى واتخذوا من  
 مقام ابراهيم مصلا لا يقال حمل المقام المناسك يصح هذا القول  
 ولو صح

ولو صح هذا الحمل لما احتج الزمخشري الي تاويل المقام بالجمع لانا  
 نقول هو مخالف لاجماع المفسرين ومخالف لما ذكرنا بل هو قول  
 من لا يعتد به بشانه فانهم واما اذا جعل بدل البعض من الكل  
 كما ذهب اليه القاصي وبعض المناخرين فهو وجه صحيح لانه  
 لا يحتاج الي تكلف لانه بدل معرفة فهذا جائز كما جزر والبدال  
 نكرة موصوفة من معرفة لقوله تعالى بالناسية ناسية كاذبة  
 واما جعله عطفا بيان كما ذهب اليه الزمخشري فيشكل جدا  
 بل لاصحة له اصلا عند البعض اما الاشكال فلانه مخالف  
 لاجماع الكوفيين والمصريين لان حكم عطف البيان عند  
 الكوفيين حكم النعت فيجب التطابق تعريفيا وتكثيرا دل علي  
 ذلك قول الزمخشري ايضا في مفصله حيث قال الفرق بين  
 الصفة وبين عطف البيان كون الصفة في المشتقات وعطف  
 البيان في الجوامد وفي غيره كالصفة وهو قول ابن علي الفارسي  
 ايضا واما عند البصريين فلا يجوز الا ان يكونا معرفتين ولا  
 شك ان ايات نكرة ومقام معرفة كذا ذكره الشيخ وغيره من  
 المعربين واما عدم صحته وكرهه بن هشام حيث قال ان  
 عطف البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتكثيره واما  
 قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف بيان علي ايات بيئات  
 فهو سنده واعتد رده فقال انه اطلق عطف البيان وازاد

سي